مستشار هنية: هناك تحول حقيقى فى العلاقة مع مصر

الخميس 23 فبراير 2012 12:02 م

قال أحمد يوسف، مستشار رئيس الوزراء الفلسطينى فى غزة إسماعيل هنية، إن هناك فعلاً تحولا حقيقيا فى العلاقة مع مصر، موضحا: "نحن مطمئنون أن النظام السياسى المصرى الحالى مهتم بدعم القضية الفلسطينية، مصر أمينة فى دعمها لنا ودورها فى محاولة الإصلاح بين فتح وحماس، وهو جهد مشكور ترعاه القاهرة الآن لإنجاز المصالحة وإنهاء الانقسام".

وأعرب يوسف عن أمل الشعب الفلسطينى فى أن ترعى الحكومة المصرية بعض المشروعات التى نحتاجها بشكل كبير، مثل رفع حجم دعم غزة فى مجال توريد الكهرباء، وتخفيف العبء عن كاهل المواطن الفلسطينى، كما يمكنها إمداد غزة بالمواد اللازمة بدلاً من أن تظل الأنفاق مجالاً للتهريب بطريقة غير مشروعة، واقترح "إنشاء أسواق حرة مفتوحة أمام الفلسطينيين للوصول إلى كل ما يحتاجونه فى حياتهم فى غزة، نريد أن نقلل من اعتمادنا على إسرائيل، وأن يكون ارتباطنا فى هذا الشأن بمصر وليس بالاحتلال، نريد أن نجد كل ما نحتاجه من مقومات الحياة فى غزة من مصر، ولا نريد أن نبقى رهينة لبضائع الاحتلال".

وحول سياسة مصر تجاه معبر رفح، قال مستشار هنية "سياسة مصر تجاه المعبر قائمة على مسألتين، هى لا تريد أن يتحول قطاع غزة لعبء عليها، وتضع فى حسبانها سعى إسرائيل لقتل قضية الدولة الفلسطينية برمى القطاع فى حجر مصر، كما تريد مصر أن يبقى القطاع أمام المجتمع الدولى تحت الاحتلال من الناحية القانونية، وبالتالى تظل قضية الدولة الفلسطينية قائمة".

وأشار فى الوقت نفسه أن مصر تسعى لرفع المعاناة عنا، من خلال إدخال المازوت بالكلفة المناسبة والكهرباء والغاز، فالكثير من السلع يأتينا عبر الأنفاق بعلم السلطات المصرية، وهى تعلم أن هذا الشىء يعدّ تخفيفاً للمعاناة عن الشعب الفلسطينى

وحول المخاوف من شن إسرائيل عدوانا جديدا على غزة، قال يوسف "العرب لن يصمتوا، وإذا ما تحركت إسرائيل لتوجيه ضربة لغزة، فستلقى مواجهة عربية شديدة، إسرائيل ليست فى الموقع الذى يسمح لها ببدء عمليات استهداف كبيرة ضد قطاع غزة، وإن كنت لا أستبعد فى ظل عدم وجود استقرار فى المنطقة أن تقوم ببعض المحاولات وتوجه بعض الضربات لإضعاف المقاومة والحكومة فى غزة، لكن بشكل عام أستبعد أن تقوم إسرائيل بحرب واسعة، لأنه لن يتم التعاطى مع إسرائيل كما كان فى السابق حينما كانت الأنظمة العربية تشكل مظلة حماية لإسرائيل، وقطع الطريق أمام رد فعل قوى داخل الشارع العربى والإسلامى ضدها".

ووصف يوسف، دور السعودية فى القضية الفلسطينية بالمهم جداً والتاريخى، وأضاف: هى تقدم بغير حدود، مشيراً إلى ما أسماه ارتفاع سقف الدعم السعودى للفلسطينيين، سواء للسلطة الفلسطينية أو لحركة حماس، خلال فترة تشكيلها الحكومة
ورأى يوسف أن الموانع الدولية تجاه المصالحة الفلسطينية لم تتلاشَ حتى بعد الاتفاق فى الدوحة على تولى الرئيس الفلسطينى محمود عباس رئاسة الحكومة المقبلة، لأن إسرائيل وأمريكا، وفق رؤيته، لا تريان مصلحة فى الاتفاق، كما ألمح إلى إمكانية وقوف شخصيات فلسطينية نافذة ضد المصالحة، لأن لها امتيازات تحاول الحفاظ عليها

أ ش أ